من صفات الكمال فلو كان حادثا لكان خاليا عنه في الازل
والخلو عن صفات الكمال نقص وهو منزه عن ذلك وهذا انما
يتم اذا لم يكن له تعالى صفة لا كمال ولا نقص في وجودها وعدمها و
اورد على هذا انه انما يكون الخلو عن صفة الكمال نقصا لو لم يكن حال
الخلو متصفا بكمال يكون زواله شرطا لحدوث هذا الكمال بان يتصف
دائما بنوع كمال يتعاقب افراده من الازل الى الابد واجيب
عنه بانه اذا كان كل فرد حادثا كان النوع حادثا اذ لا وجود
له الا في ضمن الفرد قلت وانت خبير بفساد ذلك كما سلف والوجه
في ابطال هذا الاحتمال ما اسلفناه في ابطال الحوادث المتعاقبة
الغير المتناهية لجريان برهان التضايف وغيره فيها هذا والمراد
من الحوادث ههنا الصفة الحقيقية واما الصفات الاضافية
والسلبية فيجوز التغير والتبديل فيها في الجملة كخالقية زيد و
عدم خالقيته وذلك لان التبديل فيها انما هو بتغير ما اضيف
اليه لا بتغير في ذاته تعالى كما اذا انقلب الشيء عن يمينك الى يسارك
وانت ساكت غير متغير والصفات الحقيقية التي تلزمها

الاضافية

اي واجيب بان المقدمة اجماعية بل ضرورية والسند مدفوع انه اذا كان كل فرد حادثا لكان النوع حادثا
شرح مواقف

الاضافة انما تتغير تعلقاتها دون انفسها لا يقال هذا الدليل
جار في الاضافات والسلوب مع تخلف المدعى عنه لانا نقول لا نم
جريان الدليل فيها كلها فان مثل ايجاد العالم وخالقية زيد ليس
من صفات الكمال حتى يكون الخلو عنه في الازل نقصا بل قد ندعي
ان الخلو عنها في الازل كمال يظهر به استيثاره تعالى بالقدم الزماني
كما استأثر بالقدم الذاتي على انه يمكن ان يقال ان وجود العالم في
الازل ممتنع فلا يكون عدم ايجاده في الازل نقصا كما انه ليس عدم
شمول القدرة للممتنعات نقصا وما يقال من ان ازلية الامكان
يستلزم امكان الازلية ليس بشيء كما بسطناه في بعض تعليقاتنا
واما السلوب فما كان مثل سلب الجسمية ولوازمها عنه تعالى فجريان
الدليل فيها لا يضر لان المدعى غير متخلف لامتناع الخلو عنها ولا
يتحد بغيره يطلق الاتحاد على ثلثة انواع الاول ان يصير شيء بعينه
شيئا آخر من غير ان يزول عنه شيء او ينضم اليه شيء وهذا محال
مطلقا سواء كان في الواجب او في غيره لان المتحدين ان بقيا
فهما اثنان فلا اتحاد وان فنيا فهما معدومان ولا اتحاد وان

معارضة او منع لقوله ان وجود العالم ممتنع فان تقول ليس بشيء كما بسطناه حاصله ان امكان الازلية عبارة عن ان يكون وجوده وحصوله في الازل ممكنا على ان يكون في الازل قيد الوجود وازلية الامكان عبارة عن ان يكون الامكان في الازل ولا يلزم فيه امكان الازلية الوجود بل الامكان الازلي متعلق بالوجود اللايزالي احمد منجلي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1